ميثاق للإعلام والنّشر

تقدّم

تفريغ الكلمة المرئية

منهج حياة

محرّم ١٤٣٥

للشيخ

أبو يزن الشّامي

تقبّله الله



بسم الله الرحمن الرحيم

ميثـــاق للإعـلام والنشّر

تقدّم

تفريغ الكلمة المرئية

منهـــــج حيــــــاة

للشيخ

أبو يزن الشّامي

تقبّله الله

عضو مجلس شورى حركة أحرار الشام الإسلامية

محرّم ١٤٣٥ه

تشرين الثاني ٢٠١٣ م

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آلهِ وصحبه ومن والاه اللهم بارك لنا في مجلسنا هذا وبارك لنا في جهادنا وبارك لنا في عملنا وكن معنا ولاتكن علينا واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، أما بعد:

ابتداءً نحن في هذه الدنيا الله سبحانه وتعالى خلقنا واستخلفنا في الأرض ليبلونا أينا أحسن عملاً ولمّا خلقنا لم يتركنا سداً لرأي نراه أو لفكرٍ نصطنعه بل أنزل إلينا الوحيَ وبعث إلينا الرسل نهتدي بهم إلى سواء السبيل، والآن عندما بدأت هذه الثورة في أهل الشام، لعل الأغلب أو المعظم عندما بدأت ظنّها أنّها ثورةٌ كثورة أي شعب كمصر كتونس في أيامٍ قليلة يسقط الرئيس وتصبحُ الحياة أحلى وأجمل، فاندفع لها الكثيرون والإنسانُ إن رأى المغنم قريباً سهلاً أقبل عليه .

في تونس في أيامٍ قليلة، في مصر في ثماني عشر يوماً تغيّر الرئيس، جيد توكلوا على الله الشباب وبدؤوا الثورة، والآن الثورة بدأت في عامها الثالث، أردنا شيئاً وأرادُ الله سبحانه وتعالى شيئاً آخر، أردنا أن نغيّر رئيساً ونظام حكم وأرادُ الله سبحانه وتعالى أن يُحييَ أمّة .

دائماً أقولُ للإخوة عندما أقرأ في حديث النبي صلى الله عليه وسلم **" إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم "** رواه الترمذي .

ثم أقرأ في قول النبي صلى الله عليه وسلم **" ألا إنّ في الجسد مضغة إذا فسدت فسد الجسد كله وإذا صلحت صلح الجسد كله، ألا وهي القلب"** الجواب الصحيح: ٦/٤٨٧ ، أقف وأنظر وأتأمل بين هذا الحديث وهذا الحديث، ما الرابط؟

الرابط أن الشام هي قلب بلاد الإسلام

"ألا إن في الجسد مضغة إذا فسدت فسد الجسد كله وإذا صلت صلح الجسد كله، ألا وهي القلب" وفي الحديث الآخر **"إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم"**

فالدماءُ بدأت تسري في عروقِ هذه الأمة من قلبها "من الشام" الحياةُ بدأت تُبعث فيها من جديد من الشام، هذه الدماء أنا أنت فلان علاّن أبناء هذه الثورة أبناء هذا الجهاد في أرض الشام ، فلنرى كيف ينبغي أن تكون هذه الدماء، دماء تُحيّ الأمة أو دماء تُبقي الأمة في ثبات، نحن الآن مصنع للكريات الحمراء التي تبث الروح في هذا الجسد، الله سبحانه وتعالى أوكل لنا هذه المهمة .

أولُ جهادٍ قام في القرن الماضي ضد الحكوماتِ العلمانية بدأ في أرض الشام **جماعة الطليعة** قدّموا وضحوا ولكن لم يكنِ المراد ، وبدأت رايةُ الجهاد تنتقل من بلدٍ إلى آخر، أفغانستان ، العراق ، الجزائر، الصومال.......، ثم استدار الزمان وعادَ كما بدأ وعادت الراية إلى أرض الشام بعد أن ذهب جيل وأتى جيل آخر

هل من الممكن أن تنزع الراية منا مرة أخرى وتدورُ دورتها؟
ممكن ، فسننُ الله سبحانه وتعالى لا تحابي أحداً

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾ ﴾ محمد: ٣٨

وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ، هذا قانون لايدع صغيراً ولا كبيراً ، فنحن نقول يارب استعملنا ولا تستبدلنا، هذا واجبنا من الدعاء أن ندعوَ الله سبحانه وتعالى أن يستعملنا ولا يستبدلنا

طيب ما واجبنا من العلم والعمل كي لا نُستبدل؟

نعود إلى المرحلة المكية ... الله سبحانه وتعالى أول مابدأ الوحي لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم قال :

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾ العلق: ١ - ٥

اقرأ ماذا ؟ اقرأ ... طيب ما اقرأ؟
لكن كانت الآيات الأولى تبيّن بدء الدعوة
"اقرأ بسم ربك الذي خلق" هذه مرحلة جديدة في حياة البشرية كلّها تبدأ بِاقرأ بمرحلة بمرحلة العلم ، بمرحلة البصيرة

ثم بدأت تنتقل من محطات إلى محطات فإذا وقفنا مثلاً عند قوله تعالى

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ يوسف: ١٠٨

هذه الآية لو الرجل تفكّر يا ترى هذه الآية مكية أم مدنية؟
لعلّك تقول مدنية .
"قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي"
إذاً السبيل اتضح ، أصبح واضحاً يشابه قوله تعالى :

﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ ﴿٣﴾ ﴾ المائدة : ٣

لكن عند النظر نجد أنّ هذه السورة أو هذه الآية مكية نزلت في مكة أي قبل أن تنزل معظم التشريعات وأغلب الأحكام .

قال تعالى :"قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ"

الخطوط العامة أو الطريق الذي نمشي به لا يحتاج إلى كثير من التفاصيل ، لا يقتضي أن يكون جميع أبناء الدعوة أو الجماعة المسلمة التي سوف تنهض بالأمة علماء ما كان ولن يكونوا، لكن السبيل واضح لدى الجميع .

"قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي"

هذه طريقتي هذه حياتي هذا سلوكي هذه أفكاري هذه تصوراتي، لهذا أعيش أدعوا إلى الله ، سبيلنا ودربنا وخطّنا الأصلي الذي نتحرك به ما هو ؟ الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى
حتى الجهاد هو من ضمنِ هذا السبيل .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِۚ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٣٩ ﴾ الأنفال: ٣٩

فحتى الجهاد وحتى القتال لماذا؟؟ للدعوةِ إلى الله سبحانه وتعالى .

الآن يقول ما وظيفتي؟ ما دوري؟ إلى أين أمضي؟ إلى أين أسير؟ ما غايتي؟ كعنوانٍ عريض هذه الآية تكفينا ...

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٠٨ ﴾ يوسف: ١٠٨

فلابد عند التحرك دائماً في كل خطوة أن نستحضرَ هذه الوظيفة ، المشكلة التي قدّ تعتلي كثير منّا، مثلاً يمكن أن أوكل إليك أي مهمة قتال (رامي ٢٣، سائق دبابة ، مقاتل عادي.....إلخ) تقول خلص هذه وظيفتي هذه مهمتي ، ويَغفُل عن الخط العام الذي وضعه الله سبحانه وتعالى له في هذه الآية "قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ"

فمقياس النجاح والمقياس الذي ترى به نفسك على أي سبيل أنت تمضي، مقدار الدعوة إلى الله ومقدار المهتدين والمقبلين على دين الله عز وجل .

ما مقياس النصر عندنا ؟ مطارات تحرر، فرق تسقط ، قطع عسكرية نُحصّلها ؟ نعم هذا وارد، في المنظار الدنيوي هذا نصر،أخذنا من العدو أرض، أورثنا الله أرضهم وأموالهم وديارهم، لكن إذا تأمّلنا المفهوم القرءاني للنصر

يقول الله تعالى : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١ ﴾ النصر: ١

ورأيت الدّيار والبلدان قدّ سقطت بين يدك ورأيت القلاع والقصور ..هذه تتمة الآية؟؟ لا

قَالَ تَعَـالَىٰ:﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ ﴾ النصر: ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَـالَىٰ:﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴿٣﴾ ﴾ النصر

هذه الآية كانت نعي لِرسول الله صلى الله عليه وسلم. كما قال عمر ابن عباس رضي الله عنه هذه الآية كانت نعي أن يا محمد صلى الله عليه وسلم قدّ أنجزت مهمتك وآن الأوان لتذهب إلى الرفيق الأعلى .

قَالَ تَعَـالَىٰ:﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ ﴾ الفتح: ١

نراجع كتب التفسير ما المراد بالفتح المبين؟

يتبادل لدى الكثيرين المراد بالفتح فتح مكة، لكن عند التحقيق من أهل العلم أن الفتح المبين هو صلح الحديبية.

لمّا أن أصبح الإسلام قوة سياسية على الأرض طاقةً قوية، فاضطرت قريش إلى أن تعقد هدنةً معه، فقام النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فنشروا هذا الدين ودخل في الإسلام أضعاف ما دخل من بدء الدعوة إلى يوم صلح الحديبية كما ذكر أهل الأخبار والسير.

عندما أصبح الإسلام قوة عندما حُطّمت المنابر الإعلامية للطواغيت والكفار وخلوا بين المسلمين وبين الناس فدعوهم إلى الله فأقبل الناس إليهم

قَالَ تَعَـالَىٰ:﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ ﴾ الفتح: ١

الفتح هنا ليس أي فتح "لا" بل فتح مبين ... من هذين الآيتين :

قَالَ تَعَـالَىٰ:﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ ﴾ النصر ١-٢ ، قَالَ تَعَـالَىٰ:﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ ﴾ الفتح: ١

نستطيع أن نستخلص مقياساً لانتصاراتنا ، مقياساً نقيسُ به الطريق كم قطعنا منه؟ نحن نمشي على الطريق إلى الأمام؟ أم نراوحُ في مكاننا؟ أم أنّنا نعودُ إلى الخلف؟ هل الناس تقبل على الإسلام ، تحب الشريعة؟ هل قضية تحكيم الشريعة وإقامة دين الله عزوجل في الأرض خرجت عن كونها قضية أفراد وجماعات قِلّة لتصبح قضية أمة؟ أم مازالت هي قضية أفراد وقضية جماعات؟، إذا كان المسؤول عن إقامة الشريعة في بلاد الشام

حركة أحرار الشام مثلاً فقط ، أو مثلاً جبهة النصرة ،أو فصيل ثاني أو ثالث، فهذه مصيبة **هذا مقياس فشل لنا...**

هذا مقياس فشل لنا أننا لم نستطع أن ندخل الناس في دين الله أفواجا، أنّ الفتح المبين الذي نزلَ به القرآن، إن خلَّي بيننا وبين الناس ثم الناس لم تقبل علينا. الآن عندما تعود إلى ضيعتك إلى بلدتك لاتخاف لا مخابرات جوية ولاتخاف أن ينقطع الراتب عنك في الوظيفة أنت حرّ.

لتسأل نفسك كم من رجل وكم من أسرةٍ أقبلت بهم لدين الله عز وجل وعدتَ عليهم، ثم لتقس على هذا المقياس النجاح على مستوى الفرد،النجاح على مستوى الجماعة وعلى مستوى العمل الإسلامي في سوريا ككل .

ذلك نعود ونقول: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِىۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ يوسف: ١٠٨

فسبيلنا هو سبيل الدعوة إلى الله ، الجهاد ما شُرع إلا لحماية الدعوة

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾ ﴾ البقرة: ١٩٣

فإن وجدت الأمر في تناقص والناس في تراجع وانحسارعن المدّ الإسلامي، فإذاً هذه بداية مؤشرات الهزيمة ،لا بأسُ نسارع بالتوبة ونُسارع بالعودة .
وجدت الناس في إقبال والإسلام في زيادة فالحمد لله نحن على الطريق لكن لابد من مزيد من العمل من المزيد من التضحية ، جيد إذاً هذا مؤشّر مهم.
الأراضي والفتوحات ليست مقياس حقيقي هي مقياس دنيوي، اليوم نكسب هذه المعركة غداً نخسر هذه المعركة اليوم أمتلك هذه الرقعة الجغرافية غداً أخسر هذه الرقعة الجغرافية ، الحرب هكذا سجال يومٌ لنا ويوم علينا، حتى في عهد النبيّ صلى الله عليه وسلم، معركة بدر بعد معركة بدر معركة أحد وهكذا المعارك بدر وأحد يوم خندق ويوم.......إلخ، لكن المقياس كما قلت لك.

هرقل عندما التقى أبو سفيان سأله أيزيدُ أتباعكم أم ينقصون أيرتدّ منهم أحد سخطاً لدينه قال لا بل يزيدون.
هكذا النّبوة وهكذا الخير إذا ظهر في الناس أقبلوا عليه .

فلا بد أن نقف الآن وأن ننظر في أنفسنا نحن قدّمنا وأعطينا وضحينا كحراك إسلامي كجماعة إسلامية على الأرض، **لكن هل هذا يكفي لأن لا نُستبدل؟**
أقول لك أول ما بدأ الجهاد بدأ في الشام ثم نُزعت الراية منه ووضعت في مكانٍ آخر ثم نُزعت الراية منه ووضعت في مكان آخر، فهي لم تصل إليك حتى أستبدل الله قوماً

غيرك فأنت استبدالُ قوم ، الله عز وجل لا يحابي أحد قدّ يستبدلني ويستبدلك إن لم نعد له ونرجع إليه .

لذلك يا أخواني سوف أذكر لكم صفات نجعلها مقياس لنا ولجماعتنا إن حافظنا عليها وحصّلناها فنحن إن شاء الله على خير وإن فقدناها من مستوى الفرد إلى مستوى القائد إلى مستوى .....إلخ ، فنحن على خطر، لا نندب ولا ننوح بل نسارع في العمل وتصحيح الخطأ.

الله عزّوجل يقول :

قَالَ تَعَالَى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ ﴿٥٤﴾ ﴾ المائدة: ٥٤

إذاً هؤلاء من هم ؟ خِيارُ الله سبحانه وتعالى.. هؤلاء من استبدلَ بهمُ الله وكانوا خيرته

قَالَ تَعَالَى:﴿ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ المائدة: ٥٤

" يحبهم ويحبونه"

– ياشيخ أنا بحب الله – هكذا الأمر ؟

قَالَ تَعَالَى:﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣١﴾ ﴾

آل عمران: ٣١

قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ آل عمران: ١٥٩

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ آل عمران: ١٤٦

قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ ﴿٤﴾ ﴾ الصف: ٤

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾ آل عمران: ١٣٤

قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ ﴾ البقرة: ٢٢٢

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾ الأنعام: ١٤١

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ﴾ النساء: ٣٦

يحبّ ولا يحبّ، لو جعلنا نتتبّع هذه الآيات في القرآن لوجدنا أمراً عظيماً ومازلنا في المقياس الأول ... ماهو ؟ **"يحبهم ويحبونه"** ..

فالمحرك الأساسي لجماعة الخير.. للجماعة التي سوف يُنقذ الله بها الأرض ما هي ..؟ محبّته سبحانه وتعالى هي المحرّك .. يحبهم ويحبونه كلمة ليست سهلة والله لو نظرنا في كتاب الله عز وجل وجعلنا نتتبّع يحبهم ويحبونه يحبهم ويحبونه .. أين الله يحبّ وأين الله لا يحبّ لوجدنا أمراً عظيماً ومازلنا في أول شرط .

لو نظرنا في الشرط الثاني **"أذلة على المؤمنين"**

في بعض كتب الفقه التي أُلّفت في العصر العباسي لما حكم الترك العسكر فالمماليك فالعثمانيون يقولون تكره الصلاة خلفَ الجنديّ والشرطيّ هذا الكلام في أي زمان ؟ في زمن العلمانيين ؟؟ لا لا في زمن الدولة الإسلامية ، في زمن بني عباس والمماليك والعثمانيون ، قال لأنهم اشتهروا بالظلم فإن للسلاح نشوة أشدُّ من نشوة الخمر تصنع في العقل مالا يصنعهُ الخمر.. الآن أنا قوي، أنا عزيز، من أساء لي أضربه بيد من حديد، فتجد الكثير يخسر من أجل هذه العزّة الوهمية يخسر قوله تعالى: **"أذلة على المؤمنين"**.. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ الأنبياء: ١٠٧ .

نحن دائماً نتكلم عن تحكيم الشريعة وعن إقامة الدين وعن توحيد الله عزوجل في العبادة لذلك يقول أهل العلم أول قضية في التصور الإسلامي هي التوحيد فإنّك عندما تقرأ القرآن تقول : "بسم الله" ..أول قضية ماهي ؟ أهم قضية ماهي؟ التوحيد .." بسم الله" ثم يقولون القضية الثانية في التصور الإسلامي ما هي؟ الرحمة

" بسم الله الرحمن الرحيم" مازلنا في أول القرءان أول قضية "بسم الله"هي تحكيم الشريعة توحيد الله سبحانه وتعالى في العبادة الولاء لله ، البراء لله .. "بسم الله" ، كل هذه القضايا مجتمعة في إيش ؟ "بسم الله" .

ثاني قضية ماهي؟ "الرحمن الرحيم" .." **أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين"**
حتى في عزتك على الكافرين رحمة ،يدرك أن الكفر ما جلب لهم إلا الذّلة وما جلب لهم إلا الصَغَار ..

"أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله" .. يعني يا شيخ الجهاد لا يكفي ؟ الجهاد ترتيبه أربعة ، **لذلك قلت هذه الراية التي وصلت لك اليوم وأنت تقاتل في سبيل الله لم تنزل عليك من السماء بل كانت عند قوم آخرين فنُزعت منهم ثم أتت إليك وكان هؤلاء يجاهدون في سبيل الله كما تجاهد الآن "يجاهدون في سبيل الله"** .

ثم قال تعالى: **"ولا يخافون لومة لائم"**

أنت متى تخاف لومة اللائم ؟؟عندما تحقق قضية ربانية أخرى ما هي ؟

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴿١١٠﴾ ﴾ آل عمران: ١١٠

فتلومك الناس وتشتدّ عليك من رئيسٍ أو أبٍ ، نأمرُ بالخير نأمر بالمعروف وننه عن المنكر ولا نخاف لومة لائم لكن بالرفق والحكمة ،

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ المائدة: ٥٤

فيا إخواني أي صفة من هذه الصفات فقدناها فنحن عرضةً للاستبدال هذه سنة كونية

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ ﴾ فاطر: ٤٣

نلخّص ما مضى :

ما سبيلنا ؟ مادربنا ؟ إلى أين نمضي ؟ ما مهمتنا كجماعة مسلمة ؟

"قل هذه سبيلي أعو إلى الله على بصيرة " لابد أن يكون هناك بصيرة – فهم – وعي **" أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين"** هذا سبيلي ...

طيب ... ما مقياس مضيّ على هذا السبيل ؟ ما مقياس انتصاراتي؟ ما مقياس نصري في معركتي مع الشيطان ؟ في معركتي مع الباطل ؟ أنا اليوم جنديّ من جند الحق أقاتل جنود الشيطان – جنود الطاغوت في صراع الحق مع الباطل ما مقياس النصر لديّ ؟

نرجع إلى قوله تعالى:

﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ۝٣﴾ النصر

فهمنا إدخال الناس في دين الله أفواجا .. مقياس النصر لدينا والفتح إدخال الناس على هذا الدين .. دين الله أفواجا وأيضا قوله تعالى﴿إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ۝١﴾ الفتح: ١

إذاً هذا سبيلي .. هذه المقاييس التي أجعلها على انتصاري في عملي .

الآن ما صفات الجماعة التي ينبغي أن نحملها؟

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ﴾ المائدة: ٥٤

هذه الآيات قد لا ينفع درس أن نتكلم به ثم نذهب لابدّ أن نذهب بها ونفكر ونتدبر حتى تعطي مفعولها ،الله سبحانه وتعالى إيش يقول ؟

﴿ ۞ قُلۡ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍۖ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثۡنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا نَذِيرٞ لَّكُم بَيۡنَ يَدَيۡ عَذَابٖ شَدِيدٖ ۝٤٦﴾ سبأ: ٤٦

" قل إنما أعدكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم" إيش تفيد (ثم) باللغة العربية؟ الترتيب مع التراخي في الزمن **" ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جُنَّة "** إذاً الطريقة الناجعة للانتفاع بالموعظة ماهي ؟ هاهي **" قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله "** أي متجرّدين .. متجرّد عن كل الرواسب **"مثنى وفرادى"** أن نتخلّص من مسألة العقل الجمعي

﴿إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ ۝٢٣﴾ الزخرف: ٢٣

نقف مثني مع أشخاص نثق بعقلهم – برأيهم – برشدهم لتبادل الأفكار وفرادى ونتفكّر بها .." **ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جُنَّة** " فنصلُ إلى النتيجة الصحيحة والمراد الصحيح الله عز وجل ما خلقنا هملاً وما تركنا سدىً بل وضع لنا الدّرب وخطّ لنا السبيل .

هذا كما قلت لكم كخطوط عريضة ليست أمور سهلة بل هي مقاييس ربّانية – قرآنية ليست من اختراع البشر، مؤشر لحياة الجماعة من موتها .

ندخل في التفاصيل .. إلى أين نمضي؟ إلى أين نسير؟ كما قلت لكم يا أخوة هدفنا ابتداءً هو الدعوة إلى الله هو إقامة الدين

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ كَبُرَ عَلَى ٱلۡمُشۡرِكِينَ مَا تَدۡعُوهُمۡ إِلَيۡهِۚ ٱللَّهُ يَجۡتَبِيٓ إِلَيۡهِ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ ﴾ الشورى: ١٣

حتى إقامة الدولة هي مظهر من مظاهر إقامة الدّين لم يَنزل في القرآن أن افتحوا المساجد وأقيموا الدورات الشرعية و أقيموا دولة وحكّموا بها الشريعة ، الذي نزل في القرآن "**أن أقيموا الدين** " .

فنبدأ من قوله تعالى أن أقيموا الدين ، أن ندعو في المساجد وندعو على المنابر ونقيم بها دولة ونحكم بها الشريعة لكن الأمر القرآني الذي جاءنا "**أن أقيموا الدين** " فلابد أن نقيمه مرةً أخرى .. نقيمهُ على مستوى الفرد ،على مستوى الجماعة ،على مستوى نظام الحكم ،على مستوى الدول ، على مستوى العالم ،لابد أن نقيمَ الدين .

في هذه المهمة إن نظرنا إلى الواقع ... كان هناك في نظرية مطروحة أو سائدة لن نقول مطروحة لكن كانت سائدة وغالبة على الناس – على المجاهدين حتى – وهي كما قلت لك من منتجات العقل الجمعي، يعني الناس لم تتفكّر فيها وتعطيها حقّها وهي أن يقيم تنظيم قويّ فيه عشرات الآلاف مثلاً، كوادره نوعية ، ثم تقبل الناس علي فتبايعني فأقيم أنا دولة تحكم بشرع الله عزّوجل ... كلام سليم وحلم رائع ، لكن أرض الواقع أثبتت أنّ هذه النظرية نظرية فاشلة ، ما أحد حاول أن يقيم دولة الإسلام ويدفع العدوان بهذه النظرية وأفلح .

الآن قد أبلغ أنا بأحرار الشام أعلى المستويات ،على مستوى الفرد وعلى مستوى الجماعة وعلى مستوى القيادة وعلى مستوى الفكر، لن أستطيع أن أجعل الأمة كلها أحرار الشام، هذا كلام وردي ... غير واقعي ... انفصال عن الواقع ،

إنما الحلّ الحقيقي

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴿١٠٣﴾ ﴾ آل عمران: ١٠٣

لابدّ أن ننظرَ في الساحة .. فننظر شركاءنا في هذه الساحة ممن يتفق معنا في الهدف والغاية وهو إقامة هذا الدين وننظر أين موضع الخلاف بيننا وبينه ؟ في هذه الوسيلة ؟ في هذا الأسلوب ؟ في هذا الطرح ؟ .. أخي مافي خلاف أساساً لكن لظروف الحرب، لظروف مناطقية ، ظروف موضعية خاصة في الموضع ... أصبح لي تنظيم ولك تنظيم ... أًصبح لي كيان ولك كيان ... جيد نصحح الوضع ...

ألم نقل أن أول صفة من صفات جيل التمكين **"يحبهم ويحبونه"** أليس من **"يحبهم ويحبونه" "إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص"** ؟
ابتداءً كانت كتائب أحرار الشام كيف أصبحت حركة ؟ توحدت مع حركة الفجر الإسلامية ... مع جماعة الطليعة الإسلامية ... مع كتائب الإيمان المقاتلة ... مع كتائب حمزة بن عبدالمطلب ... توحّدنا وأصبحنا ما يسمى حركة أحرار الشام والحمد لله رب العالمين ، ورأينا من خير التوحّد ومن بركة التوحد الشيء العظيم ..

خلصت انتهت القصة ؟؟ لا .. لازلنا في أول الطريق فهدفنا البعيد وهو إقامة الدّين بما يحملهُ من معنى (من دولة ومن نظام ومن فرد ومن مجتمع) .. لإقامة الدين له سبيل .. له أهداف مرحلية حتى نبلغ ، فأول تحدّي ينبغي أن نحققه ماهو ؟

هو حشد الأمة ،هو توحيد الأمة ووحدة الأمة .

طيب ما الموانع والعوائق من التوحد ؟؟

يا أخي فلان جماعتو زعران هيك نحكيها بالعامّي ..لا جماعتو زعران يا أخي عندو كل ماركة الله المستعان .. يعني مثلاً أخي كلن بدخنوا ..

طيب معصية الفرقة ، تفرّق المسلمين أكبر أم معصية الدخان ؟؟ تفرّق المسلمين ..

طيب أخي نحنا حملة المشروع ... نحنا أصحاب بلاء... أصحاب تجربة إسلامية شو عم تحكي أنت؟

طيب تعال نشوف حملة المشروع وأصحاب التجربة الإسلامية .. نفتح القرآن نشوف وين هدول

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾

النحل: ٨٩ تعال نشوف القرآن شو بيحكي عنن .. يقول

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ ﴾ فاطر: ٣٢

أيوا هاي هي حملة المشروع شو مشروعنا مو القرآن ؟ أقيموا الدين مو أقيموا القرآن ؟ **"أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا"**

ها شفت نحنا أصحاب تجربة .. اصطفينا من عبادنا... تمام ...

تعال نتعرف عليهم أكتر مين هنن ؟ حملة المشروع .

"الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله "

خيو أنت ما شاء الله متميّز ..رائع خليلي حالك بالسابق بالخيرات وخليني بالظالم لنفسه رضيانين ...

المهم نكون من **"أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا"**

النبي عليه الصلاة والسلام عندما قال : **"لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق يقاتلون من ناوأهم حتى يقاتل أخرهم المسيح الدجّال "** مشكاة المصابيح - ٣٧٤٣

ما قال "لا تزال طائفة عن أمتي"

شو الفرق بين "من" و"عن" في اللغة العربية ياشباب ؟

النبي صلى الله عليه وسلم قال **" لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق "** لو استبدلنا كلمة "من" وقلنا "عن" .. " لاتزال طائفة عن أمتي" شو الفرق؟

"من" : تبعيضية ، و"عن" : للعوض والاستبدال ..

يعني من سيلقي المحاضرة ؟ أبو يزن عن أبو أيمن .. أي أبو يزن بدل أبو أيمن .. أمّا من .. سوف يلقي المحاضرة أبو يزن من أحرار الشام إذاً أنا إيش؟ جزء منها ..

فلمّا قال **" لا تزال طائفة من أمتي"** إذاً هي غير منفصلة عن الأمة ... هي غيرعِوض عن الأمّة .. هي غير بديل عن الأمة.

عقلية نحن أبناء الله وأحباؤه .. شعب الله المختار ...هذه لن تقيم دولة ولن تقيم أمة

إذا أردت أن تكون من الطائفة المنصورة فكن جزءاً من الأمة .. أول صفة من صفات الطائفة المنصورة أنّها من الأمة ... بعض الناس يقول لك أول صفة من صفات الطائفة المنصورة أنها قليلة، أو أنّها ظاهرة على الحق ، أول صفة أنها من الأمة غير منفصلة عنها ، هي جزء منها هي تنهضُ بها .

عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم : **"إن الدين بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء "** صحيح مسلم لم يكن النبي عليه الصلاة والسلام يدعوك لأن تكون منزوياً بعيداً عن الناس وعن المجتمع ..بل هو قال لك سوف يأتي عليك زمان يصبحُ الحقُ فيه غريباً فأنا أعزّيك وأواسيك ...فاصبر.

أمّا غربة الدّين شيء غير صحيح .. "إن الدين بدأ غريباً" في مكّة .. جيد النبي عليه الصلاة والسلام قال خلص بدأ غريباً فأبقى غريب ؟ لا ، ذهب إلى الطائف ... ذهب إلى المدينة .. جاهد ... كذا .. حتى إيش ؟ حتى **"ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا"** .. فغربة الدين شي غير صحيح ..

أحياناً نحن نفهم بعض الأحاديث بطريقة خاطئة **"فطوبى للغرباء"** يعني: بالناقص من الناس هيك البعض بيفهمها ، يعني أنا غريب .. سبحان الذي خلقني .. يا أخي **"فطوبى للغرباء"** يعني : أنت بمشكلة بس لازم تصبر .

"لاتزال طائفة من أمتي" يعني: خيو بلا الأمة كلها المهم أكون من الطائفة ...

لا يا أخي : أنت طائفة من الأمة ... طائفة تقود الأمة ... جزء من الأمة ...

طيب يا أخي الأمة خلينا نطّلع عليها .. ما في داعي نطّلع عليها نشوف الله عز وجل كيف وصفها ؟ ...**"ظالمٌ لنفسه ومقتصدٌ وسابقٌ بالخيرات"** هذه الآية لم تنزل عليّ وعليك نزلت على الصحابة علماً أن الصحابة كان ظالمٌ لنفسه ومقتصد وسابق بالخيرات ... أي نعم ، من الصحابة من ارتكب الكبائر صح ؟ من الصحابة من كان يحب المال ... من الصحابة من كان يحبُّ النساء ... هكذا البشر ...

بس يا شيخ هيك رح نتعب هيك رح يجونا - يأتونا - ماركات أشكال وألوان يعني رح شوف كل يوم شكل أصعب من أخوه ..

جيد ما وظيفتك في هذه الحياة ؟ ما دربك ؟ ما سبيلك ؟

آه **" قل هذه سبيلي"** شو سبيلك ؟ " أدعو إلى الله".. سبيلي وطريقي وحياتي كلها إيش هو ؟ دعوة إلى الله عز وجل ... الدعوة إلى الله ليست بالمفهوم التقليدي يجي شخص يمسك المكريفون يلقي محاضرة ويمشي ... على فكرة ما كان في مكريفون ع وقت الرسول عليه الصلاة والسلام ... الدعوة إلى الله هي حياة ... مفهوم حياة ... فلسفة حياة

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ ﴾ مريم: ٣١

"وجعلني مباركاً أينما كنت" أينما آت تحل البركة يتنشر الخير ..

طيب إذاً منفهم منك أنو نحنا مقبلين على توحّد مع فصائل أخرى ؟؟؟

إي نعم ... نرى ذلك واجب شرعي وضرورة سياسية ... في مرحلة ما كنّا نعتذر...

يا أخي المناطق مقطّعة الأوصال جغرافياً وأنا بعرف أنو في احتمال ... خوف ما ؟ ليش ؟؟؟

طيب ... أنا أُقول أريد دولة إسلامية تحكم بشرع الله عز وجل ... يافلان تعال تريد ديمقراطية ؟

لا

تريد إقامة الشريعة ؟

نعم

نجاهد معاً في سبيل الله ؟

نجاهد

ما المسوّغ الشرعي أو المبرّر الذي يمنعني من التوحد معه ... ؟؟؟ وساوس

لك يا أخي طيب سماع بلاه ...

خلينا نحنا نكبر ونصير أقوى أقوى وهو يفرط ، بعدين إيش هو ببايع ، شلون ؟

مافي مشكلة نحنا منقلو لبشار وقّف واكبس **"stop"** وأعطيني شي سنتين تلاتة منكبر على راحتنا وبصير عنا كوادر نوعية وشغلة كويسة وبكون هادا فرط بعدين منجيبو لعنّا ومنستوعبو ...

أخي الحرب ليست هكذا والذي يجري على الأرض ليس هكذا ... الآن الثوار بدؤوا يخسرون إنجازاتهم ... بدأت تسقط ... أقبلنا ... قاتلنا ... ضحيّنا ... ثمّ كل شخص بنى مملكة وتمسك بها ، مسك الكرسي وخلص **"إن تتولوا نستبدل قوما غيركم"**

أنا لما نصرتكم على بشار لم أنصركم بعدد ولا بعدّة بل أنتم الآن أكثر عدداً وعدّة ... يعني نرى إيش ؟ الانحسار واقع ... والثورة الآن تنحسر ...

جيد هذه رسالة من الله عز وجل لنا ... أين أخطأنا يارب ؟ ... إذا نُصرنا فإنّما نُنصر بطاعتك ... وإذا هُزمنا فإنّما نُهزمُ بمعصيةٍ منّا ... فأيُّ معصية ؟؟؟

فلان بقلّك يا أخي مثلاً أنت عم تاخد معك السواك عالمعركة ؟ ... طيب طوّل لحيتك أربعة أصابع أو خمسة ؟ طيب بدّخن ؟ أخي كلو من ورا المدخنين هني عم يجيبولنا- يأتوننا- البلا هدول ... هدول عم يأخروا النصر ...

طيب يا أخي مانك ملاحظ معي أنت واقع بمعصية أكبر ...

شو هيي؟

والله أنت عم تفرق المسلمين ...شو هالحكي ؟!

هذا من تلبيس إبليس ...

يقول ابن الجوزي : إبليس له مراتب مع الإنسان فأول ما يوقعه مثلاً بالكفر فإن عجِز فبالبدعة فإن عجِز فبالكبيرة فإن عجِز فبالصغيرة فالاشتغال بالمفضول عن الفاضل ...

الإيمان بضعٌ وسبعون شعبة أعلاها لا إله إلا الله ، أدناها إماطة الأذى عن الطريق ... فتجد شخص يقول لك : يا أخي الأذى عن الطريق وتلاقيه مثلاً قاطع للرحم ... يا أخي الأذى عن الطريق وبتلاقيه مثلاً متهاون في العبادات مقصّر في صلاته ... هذا من تلبيس إبليس ... نحن لابد أن ننهض بهذه الأمة ...

من هذه الأمة كان هناك أعرابي يبول في المسجد في عصر النبي صلى الله عليه وسلم كان من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ...

من هذه الأمة كان شخص يمسك النبي صلى الله عليه وسلم من قبة الثوب ويسحبه : يا محمد أعطني مما أعطاك الله ... جلف ...غليظ ...

من هذه الأمة ماعز والغامدية ...

من هذه الأمة حمار الذي كان يشرب الخمر ...

فعندما نريد أن ننهض لانتوقّع أو نفرض على أنفسنا شروط هي أحسن من الشروط أو من الظروف التي كانت في عصر النبي عليه الصلاة والسلام ...

لكن أنت متى تشعر بالحرج ؟ عندما تُضيّع البوصلة ...

يا أخي فلان مو كويّس ...

ما أنت وظيفتك في الدنيا أن تجعله كويّس **"قل هذه سبيلي أدعو إلى الله"**

أنا وظيفتي وحياتي أن أدعوه إلى الله عز وجل ... فنحن وإن أطلتُ عليكم اعذروني ... لكن نريد أن ندرك أن الامتحان المقبل علينا هو جمع الصفّ ... جمع الصف بما فيه أو لعلّهُ قبل جمع الصف هو إظهار هذا الدين إقامة هذا الدين وتحبيب الناس في هذا الدين

طيب تقول لأحدهم :يا أخي لمَ تعاملون القرية الفلانية والضيعة الفلانية بسوء أو استعلاء أو استكبار ؟

أخي كلن شبّيحة.. بلّش بصغيرن قبل كبيرن .

طيب جيد ..يعني لو النبي صلى الله عليه وسلم استخدم هذا المنطق كان قال لملك الجبال **"أطبق عليهم الأخشبين"** البخاري ومسلم صلّى الله وبارك وريّح حالو، مسك الجبل من هون ومن هون وخلص ... إذاً هذا المنطق ليس منطق نبويّ ...

منطق البني عليه الصلاة والسلام ماهو ؟ لعلّه يخرج من أصلابهم ... شوف النبي صلى الله عليه وسلم قال من أصلابهم لأنه خرج منهم فيما بعد لكن النبي صلى الله عليه وسلم بواقع الدعوة المرير الذي عاشه معهم قال لعله يخرج من أصلابهم من يقول لا إله إلا الله ...

فنحن بين خيارين :

المنطق : أطبق عليهم الأخشبين ... أخي كلن شبيحة... أخي هدول لك لا تخليني أغلط بالحكي ... موهيك منحكي ... منسمعها يومياً . . طيب هذا منطق نبوي ؟ لا

إذاً اليوم أخذنا بهالدرس :

بسم الله الرحمن الرحيم بس ...

بسم الله : يعني التوحيد لله ... الحب لله ... الشريعة لله ... الولاء لله ... البراء لله ...

الرحمن الرحيم : خير وبركة ... هي دستور حياة ...

لسه ما فتنا عالفاتحة لساتنا- مازلنا- بأولها

"بسم الله الرحمن الرحيم" بتكفّي ...

فإذاً ليجعل كل واحد منّا وظيفته الدعوة إلى الله عز وجل ...

أخي الحركة مقصرة ... هو أنت لمّا يوم القيامة بنادوك - ينادونك - على أنّك أنت من أحرار الشام مثلاً ؟ ...أبو سعيد سراقب كتيبة كذا تفضّل ...

تُنادى أبو عبدالله دوشكا؟ لا ... يُنادى فلان ابن فلان تسأل

قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾﴾ المدثر: ٣٨

فوظيفة إحياء الأمة ليست وظيفة فلان أو علاّن هي وظيفة لكل مسلم ... فرض على كل مسلم .

سبيلك **"أنا ومن اتبعني"** فإذا كنت تتّبعه فأنت على هذا الدرب أي تقصير أنت تسدّ الخلل ... توحيد الناس ... مشاركة الأمة في المعركة ... تفعيل دور الأمة ... العودة بهذه الأمة ... الدعوة إلى الله عز وجل ... إقامة دين الله عز وجل هي الخطوط العامة ... توحدّ المسلمين الآن في هذه المرحلة هو مفترق الطرق علينا أن نمشي به ونسرع به واعذروني للإطالة وجزاكم الله خيراً ...

* تمّت بفضل الله *

والحمدلله ربّ العالمين

لاتنسونا من صالح دعائكم

ميثـــاق للإعلام والنّشر